مستوى استخدام الأسمدة الحيوانية لدى الزراع في قرية السندية / قضاء الخالص وعلاقته ببعض مصادر الاتصال

م. حسين علي حسين
كلية الزراعة و الأهوار / جامعة ذي قار
Email: hussein@utq.edu.iq

الخلاصة

استهدف البحث التعرف على مستوى استخدام الأسمدة الحيوانية عند الزراع وكذلك التعرف على معوقات استخدامها وعلاقتها ببعض مصادر الاتصال , وقد شمل البحث 100 زارع تم اختيارهم عشوائيا ويمثلون نسبة 10 % من زراع قرية السندية , تم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان لجمع هذه البيانات وتضمنت هذه الاستمارة مايلي

أولا : أسئلة تتعلق بالتعرض للنشاط الإرشادي وهي (متابعه البرامج الزراعية ,متابعة البرامج الزراعية التلفزيونية , قراءة المجلات الزراعية ,المعارض الزراعية)

ثانيا: أسئلة تتعلق بمعوقات استخدام السماد العضوي (صعوبة استخدامها , زيادة تكاليفها,بطئ استجابة النبات له, قلة توفره بالمنطقة ,عدم كفاية الثروة الحيوانية, يتطلب استخدامه أيدي عاملة كبيره ,عدم وجود آلة نثر مناسبة, لا ينصح به الأقارب والأصدقاء ,لا ينصح به المرشد الزراعي ,رائحته كريهة,يساعد على انتشار الأمراض والحشرات,يساعد على نمو الأدغال).وقد استخدمت الطرق الإحصائية التالية لغرض تحليل النتائج. المتوسط الحسابي الارتباط المتداخل.

وقد تبين من التحليل بأنه هناك علاقة معنوية بين مصادر الاتصال مع بعضها مع استخدام السماد العضوي وظهر بأن هناك معوقات تأتي بمراتب متقدمة تجعل الزراع لا يستخدم السماد العضوي والتي منها(إن السماد العضوي يساعد على نمو الأدغال بالمرتبة الأولى ثم عدم وجود آلة مناسبة لنثر السماد ثم صعوبة استخدام السماد العضوي وأنه يساعد على انتشار الأمراض).

الكلمات المفتاحية: مستوى الاستخدام , الاسمدة الحيوانية , الزراع , مصادر الاتصال.

المقدمة ومشكلة البحث

هناك شعور هذه الأيام بالتهديدات والمخاطر التي تواجه البيئة من خلال العمليات الزراعية الحديثة مثل الاستخدام الكثيف للكيماويات , والبديل الزراعي الاستراتيجي الذي يطلق علية العضوية, يمثل علاجا للمشاكل الناتجة عن الزراعة المعتمدة على الكيمياويات أذا تم قبولها بشكل واسع.

وفي العراق يلاحظ انه هناك ميلا شديدا من قبل الزراع لاستخدام الأسمدة الكيماوية كبديل للأسمدة العضوية مما ادى إلى انخفاض نسبة المادة العضوية في الترب العراقية التي لا تتجاوز 1% بسبب ارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار . (الجبوري,1981) وهكذا يتضح أهمية استخدام الأسمدة العضوية من قبل الزراع لما له من تأثير ايجابي على خواص التربة الكيمائية والفيزيائية والتقليل من التأثير السلبي للأسمدة الكيماوية.

ولما كان الإرشاد الزراعي يهتم بأحداث تغيرات مرغوبة في السلوك الإنساني (الليلة ,1987) فقد كان الغرض من هذه الدراسة التوصل الى بعض المعلومات المتعلقة باستخدام الأسمدة الحيوانية من قبل الزراع موضع الدراسة . ان ذلك يتطلب التعرف على السلوك الحالي وأسبابه والعوامل المرتبطة به, حيث ان التخطيط لأي برنامج إرشادي يتطلب تحديد المشكلة وأسبابها (العادلي ,1998) لذلك تضمنت الدراسة عدة أهداف.

أهداف الدراسة

1- التعرف على مستوى استخدام الأسمدة الحيوانية لدى الزراع.
2-تحديد الأهمية النسبية للأسباب المسؤولة عن قلة استخدام السماد الحيواني من قبل أفراد العينة.
3-تحديد العلاقة المتداخلة ان وجدت بين بعض مصادر الاتصال ومستوى استخدام السماد الحيواني.
4-تحديد مدى تعرض أفراد العينة لبعض مصادر الاتصال ذات العلاقة باستخدام الأسمدة الحيوانية.

فرضية البحث

عدم وجود علاقة معنوية بين مصادر الاتصال قيد الدراسة مع بعضها ومستوى استخدام السماد الحيواني.

الإطار النظري

لما كان الإنسان يستطيع خلق الرموز فأنه يمتلك قدرات لا تمتلكها الحيوانات الأخرى , كالقدرة على التعبير عن الأهداف والمعاني والرغبات , وهكذا فأن الاتصال هو حاصل العملية الاجتماعية التي تعتمد على تجميع المعلومات وتبادلها وتناقلها . وبدون الاتصال لا يمكن أن يدرك أشد المعارف البدائية سوءا ولا يستطيع أن ينجز أي تنظيم اجتماعي بدائي ,وبدون الاتصال يبقى المجتمع راكدا ومبنيا على السلوك الغريزي الذي لا يختلف عن التجمعات الحيوانية الأخرى (الليلة ,1987).

ويعرف اوهارا (O'Hara) الاتصال بأنه (بحث رسالة واقعية أو خيالية موحدة على إعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي ألاقتصاديه والاجتماعية والثقافية والسياسية وينتشرون في مناطق متفرقة) وهذا التعريف ينطبق على طرق الاتصال الجماهيري.

وتنتقل مختلف الأفكار والمعلومات من إنسان إلى آخر بأشكال وطرق متعددة , فقد تصل الى الإنسان عن طريق سمعه وبصره كما في برامج المسرح والتلفزيون والسينما . كما يمكن لهذا الفرد أن تصله هذه المعلومات وهو جالس بمفرده أو مع جماعة من أقرانه أو من خلال قنوات الاتصال الجماهيري .

وتشمل طرق الاتصال الجماهيري ما يأتي:

1- البرامج الإذاعية الزراعية

يمكن لبرامج الإذاعة الريفية أن تخلق الوعي وتثير اهتمام الزراع بالأفكار والممارسات الزراعية الجديدة لكي يسعوا بالتالي غالى طلب هذه المعلومات والنصائح من المرشد الزراعي . وقد تضاعفت اهمية الإذاعة في الوقت الحاضر بعد الانتشار الواسع لأجهزة الراديو (روشتي,1978,1995).

ومن أهم مزايا الإذاعة أنه يمكن عن طريقها الوصول الى اكبر عدد ممكن من الناس بأسرع وقت واقل تكاليف وكذلك توعية الزراع ولفت أنظارهم لمواجهة الظرف الطارئة,ويمكن عن طريق الإذاعة الوصول الى قطاع كبير من الزراع الذين يعيشون في مناطق او قرى نائية ممن يتعذر الوصول إليهم من الوسائل والطرق الإرشادية الأخرى.ومن جهة أخرى هناك نقاط ضعف تؤشر على البرامج الإذاعية وهي عدم توفر المحطات الإذاعية المحلية وبالتالي يصعب إعداد برامج تتناسب وتلائم المناطق الاخرى , وكذلك قد ينصب اهتمام الزراع على البرامج الترفيهية. وأيضا اعتمادها على حاسة السمع فقط وأن أي مؤثر خارجي يخلق نوعا من التشتيت من ثم قلة كفاءتها.

2- البرامج التلفزيونية الزراعية

يعد التلفزيون من الوسائل التعليمية العصرية التي استخدمت بنجاح كبير في أعمال الإرشاد الزراعي في الدول المتقدمة وفي نفس الوقت يعد من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري فعالية وتأثير (سليم,1982).

ويمتاز التلفزيون بكون الصوت مدعوم بصورة ويتيح هذا للمشاهد فرصة استخدام حاستي السمع والبصر مما يزيد كثيرا في سرعة وفعالية تعلمه(الجوهري,1992).

3-المواضيع الزراعية في الصحف والمجلات

المقصود كل ما اعتمد على الكلمة المكتوبة في عملية نشر الوسائل الإرشادية لتوصيل المادة العلمية للمزارع ولرجال الإرشاد أو للقادة المحليين.

وبالرغم من أن الناسي يميلون الى الثقة بالكلام المطبوع إلا أن قيمة وفعالية هذه المطبوعات وهي انها غير مناسبة للاتصال بالمزارعين ألاميين وكذلك قد تكون البيانات والمعلومات المنشورة لا تلائم الظروف لمنطقه معينة .

4- المعارض الزراعية

تعتبر المعارض الزراعية من وسائل الاتصال الجماهيري , ومصطلح المعارض الزراعية في اللغة العربية يشير لفظ(عرض) في مختار الصحاح الى معنى ظهر, وعرضته له اي أبرزته له وعلى ذلك فالمعرض هو ما يبرز فيه الشيء.

اما التعريف الوظيفي للمعرض الزراعي فهو لقاء تعليمي و إيضاحي لعرض ابرز المنجزات الفنية والتكتيكية , بهدف تقديم المشورة وتبادل الخبرات بين العارضين والزراع ,حيث يقدم العارضون نتائج البحث العلمي والتطبيق العلمي لأدوات الانتاج والخبرات الفنية والتنظيمية الزراعية لخدمة الانتاج الزراعي كما ونوعا وكذا التخزين والتصنيع الغذائي ومختلف الافكار

والتنظيمات المساعدة للقطاع الزراعي من خلال استخدام مكثف-متوازي – متوالي لجميع قنوات الاتصال الممكنة بصورة مبسطة وواضحة ومقنعة .

5- الزيارات الحقلية :وهي تلك الزيارات الغير رسمية والمباشرة والتي تتم بين المرشد والمسترشدين لغرض تبادل المعلومات والمعارف والمهارات وهي تتم في الحقل.مثل اقامة يوم الحقل الزراعي , ومن مميزات هذا النوع من الاتصال الجماهيري حصول المرشد على معلومات واقعية وميدانية عن الظروف الحقلية ووجهة نظر المزارعين فيها.

طرق اجراء البحث

العينة الشاملة

اعتمد البحث بصفة اساسية على تجميع بيانات ميدانية من الزراع في قرية السندية/قضاء الخالص.

وقد أعتدت استمارة لجمع البيانات تضمنت جانبين اساسيين

1-أسئلة تتعلق بالتعرض للنشاط الارشادي وهي(متابعة البرامج الزراعية,متابعة البرامج الزراعية والتلفزيونية ,متابعة المجلات الزراعية ,الاتصال بالمرشدين الزراعيين). وكان على المستجيب أن يشير الى تعرضه لكل من تلك المصادر (نادرا,احيانا,دائما) بالاشارة الى أحد الخيارات (1,2,3) عند تحليلها بيانيا.

2- أسئلة تتعلق بمعوقات استخدام السماد الحيواني وهي(صعوبة استخدام السماد الحيواني , زيادة تكاليفه,بطئ استجابة النبات له , قلة توفره في المنطقة , عدم امتلاك الثروة الحيوانية الكافية , يتطلب استخدامه ايدي عامله كثيرة, عدم وجود الة نثر مناسبة , لاينصح به الاقارب والاصدقاء , لاينصح به المرشدين الزراعيين, له روائح كريهه, يساعد على انشار الامراض والحشرات , يساعد على نمو الادغال) وكان على المستجيب ان يشير الى احد الخيارات التالية (مهم جدا, مهم , متوسط الاهمية, قليل الاهمية , عديم الاهمية) و اخذت البيانات على التوالي (0,1,2,3,4) عند تحليلها بيانيا.

وقد شمل البحث (100) زراعا من قرية السندية قضاء الخالص, وتم اختيارهم عشوائيا ., وهم يمثلون نسبة20% من شاملة المزارعين من القرية والذين يبلغ عددهم 500 تقريبا.

تم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية , وقد جمعت البيانات في شهر يناير من عام2009 , وقد استخدمت الطرق الاحصائيه الاتية في عملية تحليل البيانات:

1- المتوسط الحسابي 2- الارتباط المتداخل

النتائج والمناقشة

1- الهدف الاول (التعرف على مستوى الاسمدة العضوية)

يبين الجدول (رقم 1) مستوى استخدام الزراع للسماد العضوي , من خلال استمارة الاستبيان التي استخدمت في جمع البيانات , كان عدد الفلاحين الذين لايستخدمون السماد العضوي 41 زارعا وبنسبة 41% ، اما عدد الزراع الذين يستخدمون السماد العضوي فبلغ 59 زارعا وبنسبة 59% وقد تم تصنيف الزراع الذين يستخدمون السماد العضوي الى ثلاثة اصناف هي قليل الاستخدام بنسبة 36 % اي مايمثلون 36 زارعا من عينة البحث , ومتوسط الاستخدام ويمثلون

نسبة 11 % اي ما مجموعه 11 زارعا من عينة البحث , وكثير الاستخدام بنسبة 12 % اي مايمثل 12 زارعا من مجموع عدد الزراع عينة البحث . وان كمية السماد العضوي الموصى بها للدونم الواحد من الخضراوات هي 3,25 طن للدونم , وقد لاحظ قسم من الباحثين ان الافراط او الاستخدام الكثير للسماد العضوي يؤدي الى قلة في الانتاج.

جدول رقم (1) توزيع افراد العينة وفقا لمستوى الاستخدام

مستوى الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
لايستخدمون	41	%41
قليل الاستخدام	36	%36
متوسط الاستخدام	11	%11
كثير الاستخدام	12	%12
المجموع	100	%100

يتضح من جدول رقم (1) ان عدد الافراد الذين لا يستخدمون السماد الحيواني والقليلوا الاستخدام له يمثلون نسبة 77 % ، وان هذه النتيجة توضح مدى الاضرار التي تتعرض لها الاراضي الزراعية المستغلة من قبل افراد العينة نتيجة عدم او قلة استخدام السماد الحيواني وبالتالي عدم تعويض ما تفقده هذه الترب من المادة العضوية نتيجة استنزافها من قبل النبات او تحلل المادة العضوية نتيجة درجات الحرارة العالية .

2- الهدف الثاني (التعرف على الاهمية النسبية للمعوقات المسؤولة عن قلة استخدام السماد الحيواني)

هنالك عدد من المعوقات التي تجعل الزراع لا يستخدمون السماد الحيواني او يستخدمونه بكميات قليلة . مما يجدر الاشارة اليه ان كمية السماد الحيواني الموصى به علميا 3,25 طن للدونم .

جدول رقم (2) معوقات استخدام السماد الحيواني

ت	معوقات الاستخدام	المتوسط الحسابي
-1	يساعد على نمو الادغال	3,11
-2	عدم وجود الة مناسبة لنثره	3,00
-3	عدم معرفة المزارعين باستخدامه	2,75
-4	يساعد على انتشار الامراض والحشرات	2,74
-5	يتطلب ايدي عاملة كثيرة	2,60
-6	عدم امتلاك ثروة حيوانية كافية	2,43
-7	زيادة تكاليفه	2,41
-8	قلة توافره في المنطقة	2,29
-9	له روائح كريهة	2,27

-10	لاينصح به المرشدون الزراعيون	1,56
-11	بطء استجابة النبات له	1,53
-12	لاينصح به الاصدقاء والاقارب	1,40

من جدول رقم (2) يتضح ان من اهم معوقات استخدام السماد الحيواني انه يساعد على نمو الادغال , حيث انها حصلت على أعلى متوسط حسابي مقداره 3,11. وجاءت في المرتبة الثانية هو عدم وجود آلة مناسبة لنثره وأخذت متوسط حسابي مقداره 3,00 . وحصل المعوق (صعوبة استخدام السماد العضوي) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 2,75 . وهكذا يتضح ان الاسباب الرئيسية التي تعوق استخدام السماد الحيواني هي زيادة تكاليف استخدامه مقارنة بالاسمدة الكيماوية مما يقلل من الفائدة النسبية لاستخدامه وبالتالي العزوف عن استخدامه من قبل الزراع عينة البحث .

3- الهدف الثالث (تحديد العلاقة المتداخلة ان وجدت بين بعض مصادر الاتصال مع درجة استخدام السماد الحيواني).

يمكن تحديد العلاقة بين مصادر الاتصال مع بعضها مع درجة استخدام السماد الحيواني من خلال الجدول الآتي

جدول رقم (3) يبين مصادر الاتصال مع بعضها ومع درجة استخدام السماد الحيواني

*العلاقة الارتباطية معنوية عند مستوى 5% ** العلاقة الارتباطية معنوية عند مستوى 1%

	متابعة البرامج الزراعية الاذاعية	متابعة البرامج الزراعية التلفزيونية	متابعة المجلات الزراعية	الاتصال بالمرشدين	مستوى استخدام السماد الحيواني
متابعة البرامج الزراعية الاذاعية		*0,236	*0,242	**0,394	0,357**
متابعة البرامج الزراعية التلفزيونية			**0,396	**0,382	0,341**
متابعة المجلات الزراعية				**0,433	0,295**
الاتصال بالمرشدين					0,290**
مستوى استخدام السماد الحيواني					

يتضح من الجدول رقم (3) أن تعدد مصادر الاتصال بالنسبة لاستخدام السماد الحيواني هي الانسب لنشر هذه التقنية . وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات والتي تؤكد على تفوق تعدد القنوات على الاعتماد على قناة واحدة , حيث يشير (الحديثي ,1985) ان كل قناة تحقق اهدافاً لا يمكن ان تحققها قنوات أخرى .

الهدف الرابع (تحديد مدى تعرض افراد العينة لبعض مصادر الاتصال)

4- مستوى تعرض الزراع للنشاط الزراعي

يبين الجدول رقم (4) انه عند توزيع المبحوثين وفقا لدرجة تعرضهم لمصادر الاتصال تبين ان عدد المبحوثين الذين يتعرضون للاتصال بمستويات قليلة كانوا 16 زارعا ونبستهم 16% , والذين يتعرضون للاتصال بمستوى عالي كانت نسبتهم 56% اما الذين يتعرضون للاتصال بمستوى متوسط فنسبتهم 28 % .

جدول رقم (4) تعرض الزراع للاتصال (النشاط الزراعي الخاص بالاسمدة الحيوانية)

مستوى التعرض	العدد	النسبة
قليل	16	%16
متوسط	28	%28
كثير	56	%56

من هذه النتائج يتضح ان الزراع الذين يتعرضون لوسائل الاتصال الزراعي يمثلون اعلى نسبة . وربما يعود السبب الى قلة البرامج الارشادية والتوعية لاستخدام السماد العضوي.

الاستنتاجات والتوصيات

اظهرت نتائج الدراسة ان غالبية افراد العينة لا يميلون الى استخدام السماد الحيواني , وان العديد من الاسباب كانت مسؤولة عن ذلك . ونتيجة لذلك يوصي الباحث الاجهزة الارشادية بتخطيط برامج تستهدف ايضاح اهمية التسميد الحيواني لمجتمع البحث في تحسين خواص التربة الكيماوية و الفيزياوية , وبالتالي تاثير استخدامه على زيادة الانتاج وتحسين نوعيته , بالاضافة الى ايضاح الاضرار الناجمة عن الاستمرار في استخدام الكيماوية .

ان ظهور علاقة معنوية بين مصادر الاتصال قيد الدراسة مع بعضها ومع مستوى استخدام افراد العينة للسماد الحيواني يشير الى اهمية تلك المصادر , ونتيجة لذلك يوصي الباحث بضرورة التركيز على جميع تلك المصادر من قبل الاجهزة الارشادية والإعلامية , والذي بدوره سيعمل على زيادة احتمال يبني افراد العينة اسلوب استخدام الحيواني.

قائمة المصادر

1- المصادر العربية

1- الحديثي , اديب عبد الجبار , دراسة تقويمية لبعض عناصر النشرات الزراعية من خلال العاملين في الارشاد الزراعي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , 1985 .

2- الجبوري , شوقي خلف , تاثير بعض المخلفات العضوية عل بعض خواص التربة , رسالة دكتوراه غير منشورة , 1981 .

3- الجوهري , محمد واخرون , علم الاجتماع ودراسة الاتصال الجماهيري , القاهرة , دار المعرفة الجامعية , 1992 , ص18 .

4- الليلة , زكي حسن , مبادئ الارشاد الزراعي , 1987 .

5- خالد , داوود ايوب , تحلل الاسمدة العضوية في التربة وتاثير التركيز على المحتوى الرطوبي , مجلة زراعة الرافدين , المجلد 306 العدد 1900 .

6- سليم , نجم الدين عبد الله , بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية المرتبطة بتعرض الزراع للبرامج الاذاعية والتلفزيونية الارشادية , دراسة ميدانية في قضاء الحمدانية / محافظة نينوى , رسالة ماجستير غير منشورة , 1982 .

7- العادلي , احمد السيد , اساسيات الارشاد الزراعي , دار المطبوعات الجديدة , , الطبعة الثانية , الاسكندرية / مصر , ص152 .

8- روشتي , جيهان احمد , النظم الاذاعية في المجتمعات الغربية , القاهرة , دار الفكر العربي , 1978 .

9- روشتي , جيهان احمد , الاسس العلمية لنظريات الاعلام , دار الفكر العربي , القاهرة , ط3 , مصر ص 121-152 .

10- خالد , داوود ايوب , تاثير اضافة بعض المخلفات العضوية على بعض خواص التربة , مجلة زراعة الرافدين , المجلد 121 , العدد 208 , 1981 .

2- المصادر الانجليزية

- O, Hara Rebert ,C,Media for million,N,Y.1961.

Animalism manures use levels its and relationships in some communication resources in AL-sendea village farmers

Hussein Ali Hussein

Faculty of Agriculture and Marshlands /Thi Qar University

Email: hussein@utq.edu.iq

Abstract

The study aimed to knows on animalism manures level for AL-sendea village farmers and know on barriers of use it , and relation in some communication resources .

The study was requested to design questionnaire for farmers , The total number of completed questionnaires (100) farmers . The process of data collection was started in 23 March and it was completed in 27 April 2009 .

The most important results of study areas were as follows : was there significance relation between communication resources with together with organic manures.

And this study areas was organic manures use barriers was this organic manures help on holts growth , and help of insects and diseases diffusion.

Keywords: level of use, animal fertilizers, farmers, sources of communication.